

¹وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَقَدَعَهُمُ
الرَّبُّ لِيَدِ مِذْيَانَ سَبْعِ سِنِينَ.² فَاعْتَزَّتْ يَدُ مِذْيَانَ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. يَسْتَبِ الْمِذْيَانِيُّونَ عَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمْ
الْكُھُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. وَإِذَا رَزَعَ
إِسْرَائِيلُ كَانَ الْمِذْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ
يَضَعُدُونَ عَلَيْهِمْ⁴ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُلْفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ
إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَرَّةٍ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوَّةَ
الْحَيَاةِ، وَلَا عَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا.⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُدُونَ
بِمَوَاشِيهِمْ وَحَيَاتِهِمْ وَيَجْبُونُ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ
لَهُمْ وَلِجَمَاعِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبُوهَا.⁶ قَدَلَّ
إِسْرَائِيلُ جَدًّا مِنْ قِبَلِ الْمِذْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
إِلَى الرَّبِّ. وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
يَسْتَبِ الْمِذْيَانِيُّونَ⁸ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ نَبِيًّا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي
قَدْ أَضَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ
الْعُبُودِيَّةِ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ
مُضَايِقِكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ
أَرْضَهُمْ.¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ
الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا
لِصَوْتِي.¹¹ وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي
فِي غَفَرَةِ الَّتِي لِيُوَاشَ الْأَبْعَرِّيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ
يَخْطِطُ جَنْطَةً فِي الْمَغْصَرَةِ لِيُهَرِّبَهَا مِنَ
الْمِذْيَانِيِّينَ.¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ، الرَّبُّ مَعَكَ
يَا جَبَّارَ الْبَاسِ.¹³ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا
كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذِهِ، وَأَيْنَ كُلُّ عِجَابِيهِ
الَّتِي أَحْبَرْتَنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ، أَلَمْ يُضْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ
مِصْرَ. وَالْآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَفِّ
مِذْيَانَ.¹⁴ قَالَتْغَتْ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ، أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ
وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مِذْيَانَ. أَمَّا أَرْسَلْتُكَ.¹⁵ فَقَالَ
لَهُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ. هَا عَشِيرَتِي
هِيَ الذَّلِيلُ فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.¹⁶ فَقَالَ
لَهُ الرَّبُّ، إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمِذْيَانِيُّونَ كَرَجُلٍ
وَاحِدٍ.¹⁷ فَقَالَ لَهُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ
قَاصِنُغْ لِي عَلَامَةً، أَنَّكَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي.¹⁸ لَا تَتْرَحْ مِنْ هَهُنَا
حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ. فَقَالَ،
إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.¹⁹ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي
مَغْرَى وَإِيقَةً دَقِيقِ قَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ،
وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قِدْرِ وَحَرَخَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ

الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا.²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ اللَّهِ، خُذِ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرَقَ. فَعَمَلَ كَذَلِكَ.²¹ فَمَدَّ مَلَكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّارِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْقَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.²² قَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ، آه يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِيهِ.²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ. قَبَسَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ يَهُوَهَ شَلُومَ. إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْإِيعَزِيِّينَ.²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، خُذْ تَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لَأِيكَ، وَتَوْرًا ثَانِيًا ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لَأِيكَ وَأُفْطِعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.²⁶ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ يَتْرِيْبِ، وَخُذِ التَّوْرَ الثَّانِيَةَ وَأَصْعِدْ مُحَرَّقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا.²⁷ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ تَهَارًا فَعَمِلَهُ لَيْلًا.²⁸ فَتَكَرَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا يَمْدِيحُ الْبَعْلَ قَدْ هُدمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالتَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.²⁹ فَقَالُوا الْوَاجِدُ لِصَاحِبِهِ، مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ. فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا، إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.³⁰ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ، أَخْرِجِ ابْنَكَ لِنَقْلِهِ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.³¹ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ. مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ مَذْبَحُهُ قَدْ هُدمَ.³² فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْبَعَلُ قَائِلًا، لِيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.³³ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَتَرَلُوا فِي وَادِي يَرْزَعِيلَ.³⁴ وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ قَصَرَتْ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَيْعَزَّرُ وَرَاءَهُ.³⁵ وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَتَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَرَبُوبُلُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِينَ.³⁶ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ، إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِنِّي وَأَصِغُ جَرَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَرَّةِ وَخَدَهَا، وَجَقَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ.³⁸ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَصَغَطَ الْجَرَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَرَّةِ، مِلءَ

Judges 6

قَضَعَتْهُ مَاءً.³⁹ فَقَالَ جِدُّعُونَ لِلَّهِ، لَا يَحْمَ عَصْبُكَ عَلَيَّ
فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ
بِالْجَرَّةِ. فَلْيَكُنْ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى كُلِّ
الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ.⁴⁰ فَقَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
فَكَانَ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحْدَهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ
طَلٌّ.